الموسيقى فنٌ من الفنونِ الجميلةِ كأيّ فنٍ ، وإذا كانت الفرشاة ُهي أداةُ الرسام فإنَّ أداةَ الموسيقيّ هي الآلةُ الموسيقيةُ والحنجرةُ البشريَّةُ .
والموسيقيُّ هو ذلك الفنُ الذي يبحثُ في أصولِ الإيقاعِ والنَّغَمِ ، وقد نشأتْ الموسيقى في أولِ أمرِها من خلالِ تقليدِ أصواتِ الطيورِ وغيرِها ومِن خلالِ أصواتٍ يصنعُها الإنسانُ بفعلِ آلاتِه التي يستخدمُها في حياتِه اليوميةِ ، ثمُ َعملَ على تقليدِ هذه الأصواتِ إلى أنْ تطوَّرت لتُصبحَ عِلماً لهُ أصولُهُ وقواعِدُهُ .
والموسيقى نوعان :
1- موسيقى آليةٌ : تَصْدُرُ عن الآلاتِ الموسيقيةِ ، والآلاتُ الموسيقيةُ ثلاثةُ أنواعٍ : آلاتٌ وتريةٌ – آلاتٌ نفخيةٌ – آلاتُ إيقاعٍ ، وهناك آلاتٌ تجمعُ بين لونين أو أكثرَ من هذه الألوان كأسرةِ البيانو وما تطوَّر عنه من آلاتٍ كالأورج .
2- موسيقى غنائيةٌ : وهي ما يصدرُ عن الحنجرةِ البشريةِ ، وتنقسمُ هذه الأصواتِ إلى نوعين :
- رجال : وينقسمُ إلى : صوتٍ حادٍ (تينور) – صوتٍ متوسطِ الغلظةِ (باريتون) – صوتٍ غليظٍ (باص) .
- نساء : وينقسمُ إلى : صوتٍ حادٍ (سوبرانو) ويُنسَبُ إلى هذا النوعِ أصواتُ الأطفالِ حتى سنِّ التاسعةِ بنينَ وبنات – صوتٍ متوسطِ الحدَّةِ (متسوسوبرانو) – صوتٍ غليظٍ (كونترألطو) .
وترجِعُ أهميةُ الموسيقى إلى ما تُحدِثُهُ في النفسِ من انفعالاتٍ وتأثيراتٍ قد تبعث على السُّرورِ والانبساطِ ، أو الحزنِ والانقباضِ .